



اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى

طلاب كلية الطب النازحين من الحرب فى السودان

Post-traumatic stress disorder and its relationship to future anxiety among medical students displaced by the war in Sudan

إعداد

د. وائل عبد الله علي ابراهيم
Dr. Wael Abdullah Ali Ibrahim

د. وجدان محمد محمد علي
Dr. Wajdan Muhammad Muhammad Ali

كلية عنيزة الاهلية للدراسات الإنسانية والإدارية - كليات عنيزة الأهلية-
القصيم -المملكة العربية السعودية

Doi: 10.21608/jasep.2025.435285

استلام البحث: ٢٠٢٥/٣/١٨

قبول النشر: ٢٠٢٥/٥/١٣

ابراهيم، وائل عبد الله علي وعلي، وجدان محمد محمد (٢٠٢٥). اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب كلية الطب النازحين من الحرب فى السودان. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، مصر، ٩(٥٠)، ٦٦١ – ٦٨٢.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

اضطراب كرب ما بعد الصدمة وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلاب كلية الطب النازحين من الحرب في السودان

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) وقلق المستقبل لدى عينة من النازحين من طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً/ة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة طوره الخليفة (٢٠٢٠) والمعد على البيئة السعودية وتم تقنية على البيئة السودانية ومقياس قلق المستقبل لمشيخي (٢٠٠٩) بعد التحقق من الصدق والثبات وتم تحليل البيانات عن طريق برنامج (spss)، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي المقارن وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الصدمة بين طلبة كلية الطب جامعة الجزيرة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث ووجود فروق في قلق المستقبل تعزى إلى الجنس لصالح الذكور وفي ضوء النتائج تمت صياغة جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تحسين أساليب التعامل لدى الطلبة الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة وتقديم برامج الدعم النفسي للطلاب وضرورة الاهتمام بالمحاضرة والندوات وعقد اللقاءات بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب ما بعد الصدمة، قلق المستقبل، طلاب جامعة الجزيرة

Abstract:

The study aimed to identify the relationship between post-traumatic stress disorder and anxiety about the future among a sample of displaced students the Faculty of Medicine, University of Gezira. The study sample consisted of (150) students who were randomly selected from students at the Faculty of Medicine, University of Gezira. The PTSD scale by Developed by Al-Khalifa (2020) and adapted to the Saudi environment It was legalized according to the Sudanese environment and the future anxiety scale by Mashikhi (2009) were used. After verifying validity and reliability, The data was analyzed using the (SPSS) program, and the descriptive analytical comparative method was used the study concluded that there is a statistically significant relationship between post-

traumatic stress disorder and future anxiety among a sample of students from the Faculty of Medicine, University of Gezira, and the presence of statistically significant differences in post-traumatic stress disorder among students from the Faculty of Medicine, University of Gezira due to the gender variable in favor of Females as well as the presence of differences Statistically significant in future anxiety among students from the Faculty of Medicine, University of Gezira due to the gender variable in favor of males. In light of the results, a set of recommendations and proposals were formulated that could contribute to improving students' methods of dealing with post-traumatic stress Providing psychological support programmes for students and the need to focus on lectures, seminars and holding meetings with the aim of achieving psychological reassurance.

Keyword: Post-Traumatic Stress Disorder, Future Anxiety, Students, University of Gezira

مقدمة الدراسة :

أن الاضطراب المصاحب للصدمة (PTSD) هو اضطراب يحدث للشخص ويتبع تعرضه لحدث مؤلم جداً تتخطى حدوده التجربة الإنسانية كالحروب أو رؤية أعمال عنف وقتل أو اغتصاب . ولعل مما تعرض اليه السودان من اعتداءات ومحاولات يائسة من قبل فئة طاغية تهدف إلى زعزعة واستقرار هذا البلد نتج عنه أزمة نزوح الكثير من الطلبة واغلقت الجامعات مما ادي الي شعوري الطلاب بالكرب أو الضيق واصبح القلق من المستقبل أحد الهواجس التي تورقهم نظراً للمتغيرات التي عصفت بهم في ظل اضطراب الحياة وازدياد حدة المشاكل الحياتية وتسارع الأحداث السياسية ,والضغوط الاقتصادية ,بالإضافة الى الاحباطات التي يمر ون بها في مواجهة الحياة المختلفة بالأحداث الراهنة التي تمر بها البلاد، وتعقيدات الحياة وتطورها في كافة المجالات العملية والعلمية، وتعدد مطالبها والعنف وضيق فرص العمل مما أدى إلى زيادة شعور الفرد بالإرهاق والقلق وعدم الاستقرار والإحساس بسوء التوافق، ويعدّ قلق المستقبل من أنواع القلق التي تؤثر على تفكير الفرد ونمط حياته، ويتميز قلق المستقبل بدرجة شديدة من التوتر، كما يتضمن استجابات متطرفة، وغالباً ما يكون نتاج لظروف الحاضر المعقدة، وتتمثل خطورته أيضاً في عدم توافق الفرد وعمله ومعدل إنتاجه، ويترتب على ذلك الإحساس باليأس والإحباط وتثبيط الهمم والأفكار السالبة تجاه المستقبل (بشير، 2024).

وبعد قلق المستقبل حالة انفعالية تنتج من أفكار لاعقلانية نتيجة بعض الظروف البيئية أو الأسرية التي تدفع صاحبها إلى حالة من الارتباك والتوجس والتشاؤم وتوقع الكوارث وفقدان الشعور بالأمن وظهور الخوف من المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مما جعل هذه الموضوعات مجاًلاً خصباً للدراسات التربوية والنفسية مما دفعنا لدراسة هذا الموضوع لملاه من أهمية لعل هذه الدراسة تساهم في الإلمام بكل ما يتعلق باضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب كلية الطب بعد نزوحهم من مدنهم وقراهم وجامعاتهم وتكون بداية جادة للتعامل مع الأزمات وما ينتج عنها إثار مع الاستفادة من توصياتها لتقليل من آثار التعرض للأزمات مستقلاً. جاءت هذه الدراسة لتؤكد ضرورة العمل على الاهتمام بهذه الفئة المهمة في المجتمع، وهي فئة طلاب كلية الطب، فئة الشباب التي تشكل ركناً أساسياً في جميع المجتمعات، وانطلاقاً من عدم وجود دراسات وبحوث - على حد علم الباحثة

مشكلة الدراسة :

إن أي تجربة مؤلمة تنجم عن صراع عسكري تعد صدمة حرب، للحرب تأثير كارثي على صحة الأمم ورفاهيتها، إذ تدمر المجتمعات والأسر وغالباً ما تعطل تنمية النسيج الاجتماعي والاقتصادي. وتشمل آثار الحرب الأضرار الجسدية - مثل التعرض للقصف، أو التعرض لإصابة خطيرة، أو الاعتداء الجنسي والنفسية طويلة المدى على الأطفال والبالغين، فضلاً عن الفقر وسوء التغذية، والإعاقة، والتدهور الاقتصادي، والأمراض النفسية والاجتماعية، مما ينتج عنه صدمات الحرب وجميع صدمات الحرب يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات الصحة العقلية والنفسية مثل الاكتئاب والقلق. ولربما أبرز تلك الأمراض النفسية ناجم عن صدمة الحرب اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) أشار الدكتور خالد سعيد المستشار الإقليمي لأمراض الصحة النفسية في منظمة الصحة العالمية بأن واحداً من كل ثمانية أشخاص يعاني من اضطراب عقلي، ويرتفع معدل انتشار الاضطرابات النفسية بين السكان في مناطق النزاعات. ووفقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، فإن ٢٢.١ في المئة (أي واحد من كل خمسة) من الأفراد الذين تأثروا بالمحن في الأشهر الـ ١٢ الماضية يعانون من اضطرابات نفسية، ١٣ في المئة يعانون من الأشكال الخفيفة من الاكتئاب والقلق واضطراب ما بعد الصدمة، و ٤ في المئة يعانون من الأشكال المتوسطة، و ٥.١ في المئة يعانون من اضطرابات شديدة مثل الفصام، والاضطراب ثنائي القطب، والاكتئاب الشديد، والقلق الشديد، واضطراب ما بعد الصدمة الشديد.. وبالتالي، يعاني ٩.١ في المئة (حوالي ١ من كل ١٠) من اضطراب عقلي شديد الخطورة يمكن أن يضعف قدرتهم على العمل والبقاء على قيد الحياة في حالات الطوارئ". (الشاهر، 2024). تعدّ دولة السودان من الدول العربية المهمة التي

تعرضت للحرب منذ نهاية عام 2023، حيث شهدت السودان العديد من الصراعات المسلحة في أغلب مدنها، واندلعت الاشتباكات بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في الخرطوم والمدن الأخرى، أدى ذلك إلى نزوح الآلاف إلى بلدان أخرى هرباً من الحرب، وحفاظاً على حياتهم، مما أثر ذلك سلباً على حياتهم الصحية والنفسية، وحسب الإحصائيات؛ فقد بلغ عدد النازحين أكثر من (7.6) مليون فرداً سودانياً منذ بدء الحرب (بشير ، 2024).

يعد مفهوم القلق من المفاهيم التي نالت حظاً وافراً في الدراسات النفسية ويظهر قلق المستقبل كسمة نفسية نتيجة للتغيرات الاجتماعية المتصاعدة التي تمر بها المجتمعات التي إرتبطت بالعديد من المجالات المجتمعية، السياسية، الإقتصادية، ويعرف بأنه حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث المستقبل تتبع مشكلة الدراسة من اهتمام الباحثان بعينة من المجتمع تعرضت لأزمة بسبب الحرب وتحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية وستحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- (١) هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) وقلق المستقبل لدى طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة
- (٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب بعد الصدمة بين طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع ؟
- (٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع

أهداف الدراسة : سعت هذه الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

- (١) الكشف عن العلاقة بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) وقلق المستقبل لدى طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة
 - (٢) التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى اضطراب بعد الصدمة بين طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع ؟
 - (٣) التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى قلق المستقبل بين طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع ؟
- أهمية الدراسة:**

نبتق أهمية الدراسة الحالية من جانبين، وهما على النحو الآتي:

(أ) الأهمية النظرية :

- (١) فيما تقدمه هذه الدراسة من إطار نظري لموضوع اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل يفيد في إثراء الأطر النظرية للعديد من الدراسات اللاحقة في هذا المجال
- (٢) أهمية الشريحة التي تناولتها كشرية مهمة ينبقي رعايتها ولاستثمار فيها

باعتبارهم من الشرائح المهمة التي يجب الاهتمام بها لدورهم الرائد في معالجة قضايا المجتمع.

(٣) ندرة الدراسات العربية والعالمية التي تناولت الموضوع على حد علم الباحثة.

(ب) الأهمية التطبيقية :

يتوقع أن تسهم هذه الدراسة من خلال ما توصلت إليه من نتائج في التالي :

(١) توفير أدوات ومقاييس تقديم المعلومات التي يمكن أن تفيد في مجال كرب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل

(٢) توجية الأسر إلى الأساليب الإيجابية في معاملة الطلاب فباعدة هذه الفئة التي تستحق أقصى درجات الرعاية والاهتمام في ظل ما تعرضت له من اضطرابات حرب السودان 2024

(٣) توجية نظر المسؤولين واصحاب القرار بالاضطرابات الناتجة عن الحرب

(٤) تفيد لعاملين في الميدان النفسي و التربوي وخاصة في مجال الارشاد في توجية وارشاد الطلاب من خلال تقديم الدعم والمساندة وتصميم البرامج الإرشادية المناسب

حدود الدراسة :

الحدود الموضوعية : التعرف على العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة كما اقتضت هذه الدراسة على أداتين هما؛ مقياس ضغط ما بعد الصدمة ومقياس قلق المستقبل

الحدود المكانية : جامعة الجزيرة

الحدود الزمانية : العام الجامعي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

الحدود البشرية : طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة.

مصطلحات الدراسة :

(١) اضطراب ما بعد الصدمة (Post- Traumatic Disorder)

اضطراب ينتج عن تعرض الفرد إلى صدمة نفسية رد فعل شديد ومتأخر لضغط ويؤثر في سلامة الفرد في النواحي الاجتماعية والأكاديمية والمهنية (الشحادات، ٢٠٢١).

وتعرفة الباحثة إجرائياً بأنه اضطراب ينتج عن تعرض طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة لردة فعل شديدة تؤثر على سلوكهم نتيجة لتركهم مقر سكنهم وجامعتهم وتعرضهم لعملية النزوح وماترتب عليه من ضغط نفسي واستعادة لحدث الصادم ويقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة على مقياس كرب ما بعد الصدمة .



(٢) قلق المستقبل (Future Anxiety)

قلق المستقبل: هو حالة من التوتر والخوف من عدم القدرة على تحقيق الأهداف والطموحات في المستقبل والإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مما يشعر الفرد باليأس والتشاؤم (الحلح ، 2018)

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي تحصل عليها طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة على مقياس قلق المستقبل الذي تم استخدامه في هذه الدراسة.

الإطار النظري :

أولاً: اضطراب ما بعد الصدمة (Post- Traumatic Disorder)

❖ الصدمة النفسية في الرابطة الأمريكية للطب النفسي:

تم تصنيفه وتوصيفه من قبل الجمعية الأميركية للطب النفسي American Psychiatric Association، وذلك في أعوام (١٩٨٠ - ١٩٨٧ - ١٩٩٤ - ٢٠٠٠ - ٢٠١٣) باعتباره اضطراباً نفسياً، يحدث عندما يتعرض الفرد لحدث مؤلم غير مألوف، بحيث تظهر أعراض جسمية ونفسية محددة له ومرتبطة به. كما تم تصنيفه وفق الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات النفسية الخامس-DSM 5، فإن التعرض للصدمة النفسية يمكن أن يحدث بطريقة أو بأكثر:

- (١) التعرض للخبرة مباشرة،
 - (٢) مشاهدتها بشكل شخصي،
 - (٣) المعرفة بحدوث الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو أحد المقرّبين
 - (٤) خبرة التعرض المتكرر أو الحاد لتفاصيل شاقة عن الحدث الصادم.
- وتشير الصدمة إلى أحداث ساحقة أو خبرات صادمة، تتضمن تهديداً أساسياً للسلامة الجسمية، والانفعالية، أو النفسية، ولطيب الحياة لدى الضحايا ولأحبائهم ولأصدقائهم. ويكون حدوثها مفاجئاً وغير متوقع، وقد يكون لمرة واحدة. وفي بعض الحالات، وبعد الحدث الأول، قد تتكرر إما على المدى القصير أو على فترات متقطعة، أو قد تحدث بشكل مستمر ولفترة طويلة بحيث تصبح مزمنة. كما تشير الصدمة إلى المواقف التي يشعر فيها الفرد بالعجز، مع تعرضه لخطر شديد. وهي تضم الأحداث التي تتضمن الموت والإصابة أو احتمالهما، كما تتضمن أحداثاً شديدة الرعب يصعب تحملها أو مواجهتها كالكوارث الطبيعية (الزلازل والبراكين والأعاصير والفيضانات)، أو الكوارث التي يصنعها الإنسان (الحروب، أعمال العنف، الاغتصاب)، إلى جانب حوادث السير والجرائم وما قد يخبره الفرد من مشاهد الموت أو الإصابة مما قد يؤدي إلى نشأة اضطراب ضغط ما بعد الصدمة (عاشور، ٢٠٢٣)

❖ المشاكل النفسية الناتجة عن النشأة في مناطق الصراع وتبعاتها وفقاً لأحد التقارير الصادرة عن " منظمة الصحة العالمية"، سوف يعاني جميع الأفراد المتضررين من الحروب ضوابط نفسية بشكل فوري أو بعد فترة من الزمن ومن أهم المشاكل النفسية الناتجة عن النشأة في مناطق الصراع

١. اضطرابات ما بعد الصدمة.(PTSD)

٢. اضطرابات الأكل ينتج عنها أمراض سوء التغذية.

٣. انتشار الإكتئاب والقلق واليأس من المستقبل.

٤. إدمان التدخين أو المخدرات أو الكحوليات.

٥. الإنعزال عن المجتمع.

٦. صعوبة النوم وضعف الذاكرة.

٧. الشعور الدائم بالغضب وجلد الذات.

٨. زيادة معدلات الانتحار

اسباب صدمة الحرب : تشمل التالي:

- أن يشهد الشخص اندلاع حرب
- أن يكون منخرطاً في تجربة قتالية مباشرة
- أن يتعرض الشخص لمظاهر العنف مثل رؤية قتلى وجرحى ومشوهين
- إلحاق الشخص الألم بشخص آخر أو قتله
- إعطاء الأوامر التي تؤدي إلى إلحاق ألم بالآخرين أو موتهم: (الضمور، 2020).

❖ تشخيص اضطراب كرب ما بعد الصدمة

عندما يتم تشخيص اضطراب كرب ما بعد الصدمة لدى فرد ما، فهذا يعني أن هذا الفرد قد تعرض لحدث يشكل تهديداً لحياته أو لحياة الآخرين، وأنه قد استجاب لهذا الحدث بخوف شديد وعجز. ومن معايير التشخيص التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطراب النفسى DSM-5 والتي تنطبق على الراشدين والمراهقين والأطفال ما فوق الستة أعوام، وهي كما يلي:

(A) التعرض لاحتمال الموت أو التهديد بالموت أو لإصابة خطيرة أو العنف الجنسي عبر واحدة أو أكثر من الطرق الآتية:

١. التعرض مباشرة للحدث الصادم.
٢. المشاهدة الشخصية للحدث عند حدوثه للآخرين.
٣. المعرفة بوقوع الحدث الصادم لأحد أفراد الأسرة أو لأحد الأصدقاء المقربين في حالات الموت أو التهديد بالموت لأحد أفراد الأسرة أو أحد الأصدقاء المقربين.
٤. التعرض المتكرر أو الشديد للتفاصيل المؤلمة للحدث الصادم.

(B) وجود عارض واحد أو أكثر من الأعراض المقترحة الآتية المرتبطة بالحدث الصادم والتي تبدأ بعد الحدث الصادم:

١. الذكريات المؤلمة المتكررة وغير الإرادية عن الحدث الصادم.
٢. أحلام مؤلمة متكررة مرتبطة بالحدث الصادم.
٣. استجابات تمييزية (ومضات الذاكرة) بحيث يشعر الفرد أو يتصرف كما لو أنّ الحدث الصادم يتكرر.
٤. الإحباط الشديد أو الطويل المدى عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية ترمز للحدث الصادم.
٥. ردود الفعل الفيزيولوجية عند التعرض لمنبهات داخلية أو خارجية ترمز للحدث الصادم.
٦. تجنب المحفزات المرتبطة بالحدث الصادم وتبدأ بعد وقوع الحدث الصادم، كما يتضح من واحد أو اثنين مما يلي:
٧. بذل جهد لتجنب الذكريات المؤلمة والأفكار أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق بالحدث الصادم.
٨. بذل جهد لتجنب عوامل التذكير الخارجية (الأشخاص، الأماكن، الأحاديث، الأنشطة، الأشياء، المواقف) التي تثير الذكريات المؤلمة والأفكار أو المشاعر أو ما يرتبط بشكل وثيق بالحدث الصادم.

(D) التّعديلات السّلبية في الإدراك والمزاج المرتبطين بالحدث الصّادم، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصّادم، كما يتضح من واحد أو اثنين مما يلي:

١. عدم القدرة على تذكر جانب هام من جوانب الحدث الصّادم.
٢. معتقدات سلبية ثابتة ومبالغ بها، أو توقعات سلبية ثابتة ومبالغ بها حول الذات والآخرين والعالم.
٣. إدراكات مشوّهة وثابتة عن سبب أو عواقب الحدث الصّادم، مما يؤدي بالفرد إلى إلقاء اللّوم على نفسه.
٤. الحالة العاطفيّة السّلبية المستمرة (الخوف، الرّعب، الغضب، الشّعور بالذّنب والعار)

٥. تضائل الاهتمام أو المشاركة في الأنشطة الهامة.
 ٦. الشّعور بالنّفور والانفصال عن الآخرين.
 ٧. عدم القدرة على اختبار المشاعر الإيجابية (السّعادة، والرّضا، والمحبة).
- (E) تغييرات ملحوظة في الاستثارة وردود الفعل المرتبطة بالحدث الصّادم، والتي تبدأ أو تتفاقم بعد وقوع الحدث الصّادم، كما يتضح من واحد أو اثنين مما يلي:
١. توتر ونوبات غضب، يتمّ التعبير عنها بالاعتداء اللفظي أو الجسدي اتجاه الأشخاص والأشياء. سلوك التهور أو تدمير الذات.

٢. التقيظ الشديد.
 ٣. استجابة مبالغ فيها عند الجفلة.
 ٤. صعوبة في التركيز.
 ٥. اضطرابات في النوم.
- (F) مدة الاضطراب (وجود معايير B، C، D، E) لأكثر من شهر
(G) يسبب الاضطراب خللاً إكلينيكياً واضحاً، أو ضعفاً في الأداء في المجالات الاجتماعية والمهنية أو غيرها من مجالات الأداء الهامة الأخرى.
(H) لا يُعزى الاضطراب إلى التأثيرات الفيزيولوجية لمادة (مثل الأدوية والكحول، أو حالة طبية أخرى) التعرض لحدث صدمي ضاغط مفرط الشدة متضمناً خبرة شخصية مباشرة لهذا الحدث ينطوي علي موت فعلي أو تهديد بالموت أو إصابة شديدة أو مشاهدة حدث يتضمن موتاً أو إصابة أو تهديداً بسلامة الجسم لشخص آخر
(Ankrom, 2021)

❖ أعراض اضطراب الكرب ما بعد الصدمة:

يعاني مرضى اضطراب الكرب ما بعد الصدمة (PTSD) من أعراض كل من الفئات الأربع التالية :

(١) أعراض اقتحامية (يغزو الحدث أفكارهم مراراً وتكراراً) قد يعاود الحدث الصادم الظهور مراراً وتكراراً على شكل ذكريات لاإرادية أو غير مرغوب فيها أو كوابيس متكررة. ولكن، في أحيان أقل من ذلك، يسترجع الأشخاص الأحداث كما لو كانت تحدث فعلاً، بدلاً من مجرد تذكرها؛ وتشمل

- تجنب أي شيء يذكرهم بالحدث
- تأثيرات سلبية في التفكير والمزاج
- تغيرات في اليقظة وردود الفعل

يتجنب الأشخاص باستمرار الأشياء — الأنشطة أو الظروف أو الأشخاص — التي تذكرهم بالصدمة؛ فعلى سبيل المثال، فإنها قد يتجنبون الدخول إلى حديقة أو مبنى للمكاتب حيث جرى الاعتداء عليهم، أو يتجنبون التحدث إلى أشخاص من نفس عرق المعتدي. وقد يحاولون تجنب الأفكار أو المشاعر أو المحادثات حول الحدث الصادم.

(٢) التأثيرات السلبية في التفكير والمزاج

قد يكون المرضى غير قادرين على تذكر أجزاء مهمة من الحدث الصادم (يسمى فقدان الذاكرة التفارقي). وقد يشعر الأشخاص بالخطر العاطفي أو بالانفصال عن الأشخاص الآخرين. ويعدّ الاكتئاب شائعاً، ويظهر الأشخاص اهتماماً أقلّ بالأنشطة التي كانوا يستمتعون بها سابقاً. قد تصبح طريقة تفكير الأشخاص في الحدث مضطربة، ممّا يؤدي بهم إلى إلقاء اللوم على أنفسهم أو الآخرين عمّا

حدث. كما أنَّ الشعورَ بالذنب شائع أيضاً؛ فعلى سبيل المثال، قد يشعرون بالذنب لأنهم نَجُوا بينما لم ينجوا الآخرون. وقد لا يشعرون إلا بالمشاعر السلبية فقط، مثل الخوف أو الرعب أو الغضب أو العار، وقد لا يكونون قادرين على الشعور بالسعادة أو الرضى أو الحب.

(٣) تغيُّرات في اليقظة وردود الفعل

قد يجد المرضى صعوبةً في النوم أو التركيز. وقد يصبحون متيقِّظين إلى حدٍّ مفرط بالنسبة إلى علامات التحذير من المخاطر. وقد تكون مُجفلةً بسهولة. وقد يصبحون أقلَّ قدرةً على السيطرة على ردود أفعالهم، ممَّا يؤدي إلى سلوكٍ متهورٍ أو نوبات من الغضب.

(٤) أعراضٌ أخرى: يقوم بعض الأشخاص بأنشطة طقوسية للمساعدة على الحدِّ من قلقهم؛ فعلى سبيل المثال، الأشخاص الذين جرَّى الاعتداء عليهم جنسياً قد يستحمُّون مراراً وتكراراً في محاولة لإزالة الشعور بأنهم في حالة من النجس. يحاول الكثير من الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الكرب بعد الصدمة تخفيف شدَّة أعراضهم بالكحول أو بالعقاقير الترويحية، ويصابون باضطراب تعاطي المواد. (الشهادات، ٢٠٢١).

❖ النظريات المفسرة للاضطراب ما بعد الصدمة:

(١) النظرية البيولوجية :

تحاول النماذج البيولوجية تفسير ظهور اضطراب كرب ما بعد الصدمة على مستويات مختلفة، فقد تم دراسة التأثيرات الفيزيولوجية حين يتعرض الفرد لحدث صادم، وتم تفسير ذلك بأن الصدمة قد تؤدي إلى تغيرات في نشاط الناقلات العصبية، والتي تؤدي بدورها إلى مجموعة من النتائج مثل أعراض فقدان الذاكرة الحاد ، والاستجابات الانفعالية ذات الشدة والثورات الانفعالية والغضب والعنف. وان مثل هذه الثورات ترتبط بالنشاط الزائد لإفراز الغدة الادرناية والمثيرات المرتبطة بالصدمة. كما درست كيمياء المخ الحيوية ، والنقص في مستوى الجهاز العصبي المركزي من الادرناية وما يترتب على ذلك من اختلالات في الوظائف مثل : فقدان الشعور باللذة ، والإحساس بالحذر، وكذلك الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية . وكذلك دراسات التغيرات التي تحدث في الجهاز العصبي أو التعرض المفاجئ ، أو المستمر أو الشديد للأحداث الصادمة التي تقود إلى العديد من النتائج السلبية التي قد تسبب تدمير أو تغيير في المسار العصبي . كذلك دراسات تناولت اثر الصدمة على المخ ، وما يترتب عن ذلك من حدوث تغيرات تتجلى في التغيرات التي تحدث في وظيفة السيروتينين والتي قد ترتبط في فقدان الشعور باللذة.

(٢) نظرية التحليل النفسي :

أرجع فرويد سبب اضطراب الصدمة إلى مشكلات الطفولة واستخدام لإنزيمات الدفاع لسيطرة على القلق، وأن أي مكاسب أو محفزات خارجية من بيئة الفرد التي تعزز هذا الاضطراب، وبذلك اغفل فرويد البيئة الخارجية لمصابين باضطراب الصدمة وركز على شخصية الفرد قبل الإصابة بالصدمة.

(٣) النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية أن تعرض الشخص لخبرات الصادمة يمكن أن يصبح مشروطاً بالمثيرات في خلال التعرض لخبرات الصادمة فإن المثيرات يمكن أن تؤدي الى ردود فعل كالخوف والقلق بالإضافة إلى الأعراض الأخرى الظاهرية

(٤) النظرية المعرفية:

يتوقف ادراك الفرد للحوادث على نظرة الفرد لذاته والعالم , فالمنظور المعرفي يقوم علي افتراض أننا لاضطرابات النفسية ناجمة عن تفكير غير عقلاني ولذلك فإن الأحداث الصادمة تحدد الافتراضات العادية أو السوية لفرد (الضمور، 2020).

❖ ثانيا قلق المستقبل Future Anxiety :

(١) مفهوم قلق المستقبل:

يعرف علمياً كرونوفوبيا الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الصاغطة وفقدان الشعور بالأمن (المشيخي، ٢٠٠٩) ويعتبر قلق المستقبل أو القلق التوقعي هو قلق الشخص المفرط بشأن الأحداث المستقبلية والمرتبطة بالتوقعات السلبية لموضوع معين. وقد يستمر هذا القلق لفترة طويلة من الزمن، مما يؤثر على طبيعة حياة الشخص، ويكمن الفرق بين القلق المقبول وهذا النوع من القلق بمستوى القلق بالإضافة إلى تراكم الأفكار السلبية. وتعرفة ناهد سعود قلق المستقبل بأنه جزء من القلق العام المعمم على المستقبل، ويمتلك جذوره في الواقع الراهن، ويتمثل في مجموعة من البنيات، كالتشاؤم، أو إدراك العجز في تحقيق الأهداف المهمة، وفقدان السيطرة على الحاضر، وعدم التأكد من المستقبل ولا يتضح إلا ضمن إطار فهمنا للقلق العام. (ناهد شريف سعود، ٢٠٠٥)

تعرفه زينب شقير قلق المستقبل بأنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار الذكريات والخبرات الماضية غير السارة مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع؛ تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة والأفكار الوسواسية وقلق

الموت واليأس . ومما سبق يتضح هذا النوع من القلق يرتبط بالخبرات الغير سارة والكوارث تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ولامان النفسي تؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل ومن الجدير بالذكر أن قلق المستقبل كمفهوم يختلف عن مفهوم القلق الكلاسيكي من حيث مصدره وأسبابه، وأعراضه الفسيولوجية، فالقلق الكلاسيكي غير محدد هائم، أو هو شعور غامض بالخطر، بينما قلق المستقبل موجه إلى موضوعات قد تكون خاصة بالفرد ذاته، أو أسرته أو بعالمه، أو هو شعور عام بالتشاؤم من المستقبل (Mutia، ٢٠٢١)

(٢) النظريات المفسرة لقلق المستقبل :

(أ) النظرية المعرفية :

يري أصحاب النموذج المعرفي أن القلق نتاج علاقة وثيقة بين المعرفة والانفعال والسلوك، ولا يمكن الفصل بينهم، وأن هنالك مهددات تستثير القلق سواء كان التهديد جسمي أو نفسي، والقلق ناتج لإدراك غير منظم أو غير متنسق مع الحقيقة أو هو معالجة مشوهة للمعلومات (سميرة ، شند، ٢٠١٦) وقلق المستقبل في ضوء النظرية المعرفية هو حالة من الانشغال وعدم الراحة والخوف بشأن التمثيل المعرفي للمستقبل الأكثر بعدة، ولذلك فإن قلق المستقبل معرفية أكثر منه انفعالية، لأن الآليات المعرفية هي المصدر الأساسي لقلق المستقبل، حيث تشكل خصائص الأفكار واحدة من المقدمات المنطقية لقلق المستقبل، لذلك فإن المعرفة أولا ثم القلق، ويواكب هذا التمثيل المعرفي حالات عاطفية سلبية وتتنظر التوجهات النظرية المعرفية الحديثة لقلق المستقبل باعتباره عملية معرفية ذات تأثيرات شديدة وقوية، وأن الوظيفة الرئيسية لقلق المستقبل هي تيسير الاكتشاف المبكر لوجود علامات أو منذرات بالتهديد أو باقتراب الخطر في الأحداث المستقبلية، التي تنطوي على تهديد متوقع الحدوث، وأن هناك عدة عوامل يمكن أن تستثير قلق المستقبل، خاصة عندما يصبح المستقبل الشخصي للفرد عرضة للخطر، أو مجالا للتفكير والتدبر، مثل لحظات اختيار التخصص الأكاديمي أو الاختيار المهني بعد التخرج أو الاختيار الزواجي، وغيرها من المواقف الحاسمة والمصيرية في حياة وتمثل التصورات الشخصية والمحركات المعرفية للتعامل قلق المستقبل والتخطيط له أو التنبؤ به أهم المثيرات المحفزة لاستثارة قلق المستقبل، ويكون الفرد على وعي تام بتلك الأفكار والطموحات والتخيلات المثيرة للانفعالات الخاصة بقلق المستقبل، والتي تحدد مدى تأثيره بصورة واعية حين يكون الفرد مدركة تماما لما يخاف منه أو يخشاه، وتصبح هذه الأفكار ذات الطبيعة الواعية أو المعرفية من أهم المقدمات المثيرة لقلق المستقبل، حيث تأتي المعرفة أولا ثم ينبعث قلق المستقبل بعد ذلك . (آمال ابراهيم الفقي، ٢٠١٣)

(ب) النظرية الوجودية Theory Existencial :

يعتقد الفيلسوف الوجودي سارتر Sartre أن الإنسان ألقى به إلى الوجود، ويمضي في الحياة بوصفه كائنًا مغتربة يكابد القلق، واغترابه دائم لا يمكن قهره، وأن حدة الاغتراب والقلق تزداد لديه عندما يعاني من قهر الحرية والاضطهاد واستلاب الذات (عبد الأحد، 2017) ويؤكد أصحاب الاتجاه الوجودي على خصوصية الإنسان، ومن ثم تركزت دراساته على موضوعات يتفرد بها الإنسان، مثل الإرادة والحرية والمسؤولية والابتكار والقيم، حيث أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان متفرد، هدفه النهائي الذي يجب أن يتوجه إليه في الحياة، ولذا فإن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف، أو يهدد مغزي وجوده أو يفقده هذا المغزي يمكن أن يستثير قلقه. (سميرة، ٢٠١٦) وتري إيمان فوزي أن علم النفس الوجودي يتفرد برؤية خاصة لظاهرة الان يتميز بالشمول والكلية في الآن نفسه، حيث يهتم الوجوديون بالتأكيد على أن القلق في الأساس ظاهرة صحية، و معلم للإنسان لأنه يستبقي في وعيه ديمومة التهديد بالوجود والعنم، وهو ما يدفع الإنسان دائما لكي يسعى لتوكيد ذاته في مقابل هذا التهديد من خلا د الذات، والعمل على دعم القدرات ومواطن القوة التي تمكنه من مواجهة ما يهدده.

(ج) النظرية الإنسانية Theory Human :

يرى أصحاب المذهب الإنساني أن القلق هو الخوف من المستقبل وما يمر به الإنسان من أحداث تهدد وجوده، أو كيانه الشخصي، فالقلق ينشأ من توقعات الإنسان لما قد يحدث، والقلق عن ماضي الفرد، ويرى هؤلاء أن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك أن نهايته حتمية، وأن الموت قد يحدث في أي لحظة، وأن توقع الموت هو المثير الأساسي للقلق عند الإنسان، كما يؤكد التيار الإنساني على طبيعة الإنسان ككائن متميز وفريد له خصائصه الإيجابية مقابل التحليل النفسي الذي يتجاهل فضائله وركز على اضطرابه ونقائصه، والمدرسة السلوكية التي تناولته كآلة، لذا عكف أصحاب هذه المدرسة على دراسة المشكلات وموضوعات ذات معنى بالنسبة لوجود الإنسان ورسالته، مثل الإرادة وحرية الاختيار، والمبادأة، والانفتاح على الخبرة، والقيم، وتحقيق الذات، والمسؤولية (الحلج، 2018) فالشخصية الإنسانية وفقا لرأي روجرز Rogers تتألف من مكونين هما الكيان العضوي ومفهوم الذات، ولكل مكون حاجاته التي تتطلب الإشباع من أجل تحقيق نزع الفرد للنمو وتحقيق الذات ومن ثم فإن التوتر الفسيولوجي الذي ينتاب الفرد ينتج عن ضغوط الحاجات الخاصة بالعضوية كالطعام والشرب، أما التوتر النفسي فإنه يظهر لدى الفرد كنتيجة لضغوط الحاجات الخاصة ببيان الذات، كالحاجة إلى الشعور بالأمن النفسي، والحب فإذا حدث تعارض بين العضوية وبيان الذات وإدراك الفرد، ظهر القلق وهذه النظرية اختلفت في تفسيرها لنشأة القلق مع النظريات السابقة حيث اعتبرت أن

الحاضر والمستقبل هما اللذان يثيران القلق لدى الفرد عكس المدارس الأخرى، والتي اعتبرت أن الماضي هو الذي يسبب القلق لدى الأفراد وهم يرون أن الإنسان كائن حي يجب أن نحترمه ونقدره ولا ننظر إليه كألة ونقيم عليه التجارب وغير ذلك من الأمور التي تهدر إنسانيته، فهم يدرسون مشكلات ذات معنى للإنسان ولوجوده ورسالته كالإرادة وحرية الاختيار، والمسؤولية، ولا شك أن هذه المعاني قريبة من مفاهيم الدين الإسلامي الحنيف (المشيخي، ٢٠٠٩)

(٣) أسباب قلق المستقبل :

- يعزى قلق المستقبل إلى عدة عوامل، منها
١. التكنولوجيا والتقدم العلمي: تقدم التكنولوجيا بمعدل سريع يؤدي إلى ظهور ابتكارات جديدة وتحولات في الحياة اليومية. وعلى الرغم من الفوائد العديدة التي توفرها التكنولوجيا، فإن هناك مخاوف من تأثيرها على سوق العمل ووظائف البشر، ومن التبعات الاجتماعية والأخلاقية للتقدم التكنولوجي.
 ٢. التغيرات الاجتماعية: تعاني المجتمعات من تحولات اجتماعية سريعة، مثل تغيرات القيم والتحولات الديمغرافية وتزايد الهجرة والتنوع الثقافي. وهذه التغيرات قد تؤدي إلى عدم الاستقرار والقلق بشأن المستقبل وتأثيرها على التواصل والتعايش الاجتماعي.
 ٣. التحديات البيئية: تزايد التلوث وتغير المناخ يشكلان تحديات كبيرة للإنسانية. يخشى الكثيرون من تأثيرات تغير المناخ على البيئة والموارد الطبيعية والتأثير السلبي المحتمل على الحياة على كوكب الأرض في المستقبل.
 ٤. الاقتصاد والتوزيع غير العادل: تنامي الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتفاوت التوزيع العادل للثروة يولد قلقاً من احتمال تفاقم عدم المساواة وانعدام الفرص في المستقبل.
 ٥. الأزمات السياسية والأمنية: الصراعات السياسية والنزاعات المسلحة والإرهاب تعزز القلق بشأن الاستقرار العالمي والأمان الشخصي. (عبد الأحد، 2017)

(٣) مظاهر قلق المستقبل:

- يري (abei, 2020) أن القلق المستقبل ثلاثة مظاهر هي
- (١) مظاهر معرفية: تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره، وتكون مذبذبة لتجعل منه متشائمة من الحياة معتقداً قرب أجله، وأن نهاية الحياة أصبحت وشيكة، أو التخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية أو العقلية
 - (٢) مظاهر سلوكية: وهي مظاهر نابعة من أعماق الفرد، تتخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في سلوك الفرد، مثل تجنب المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق.
 - (٣) مظاهر جسدية: يمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية مثل ضيق التنفس، وجفاف الحلق، وبرودة الأطراف، وارتفاع

ضغط الدم، إغماء، توتر عضلي، عسر هضم، فالقلق لا يجعل الفرد يفقد اتصاله بالواقع بل يمكنه ممارسة أنشطته اليومية ، مدركة عدم منطقية تصرفاته، أما في الحالات الحادة فإن الفرد يقضي معظم وقته للتغلب على مخاوفه ولكن دون فائدة.

ويشير ابي (abei) إلى ثلاثة مظاهر القلق المستقبل تتمثل في- :

(١) القلق الذاتي: وهو يرتبط بالمعاناة والاضطراب الوجداني للمراهق بسبب التغيرات النفسية والجسمية لهذه المرحلة

(٢) القلق الأسري: وهو مرتبط ببعدين أولهما في الحاضر الذي يعيشه وسط أسرته، والثاني هو قدرة الفرد على الارتباط وبناء أسرة ومدى نجاحه في ذلك .

(٣) القلق المهني: ويتعلق بالمخاوف التي تتضمن تصورات الشباب لعدم إمكانية تحقيق طموحاتهم المهنية وشغل الوظائف المناسبة لهم، ومن ثم تحقيق العائد الذي يتناسب مع متطلبات الحياة

(٤) الآثار المترتبة على قلق المستقبل:

١. الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود و قلة المرونة والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل

٢. التوقع داخل إطار الروتين واختياره أسلوب التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث

٣. الاعتمادية والعجز واللاعقلانية - . للتعامل مع المواقف التي فيها مواجهة مع الحياة.

٤. يعيش الإنسان في حالة انعدام للطمأنينة على صحته ورزقه ومكانته

٥. يشعر الفرد بعدم الأمن وتوقع الخطر والشعور بعدم الاستقرار والتشاؤم واليأس التفكير السلبي والتشاؤم نحو الذات والمستقبل .

٦. التأثير السلبي على صحة الأفراد سواء من الناحية العقلية أو الجسمية أو النفسية أو السلوكية) .

٧. النظرة التشاؤمية للمستقبل وتوقع حدوث الكوارث

٨. ضعف الاحساس بالأمن والطمأنينة - .القلق من مواجهة تقلبات الدهر وظروفه

القادمة، وأزماته ومشكلاته(Ankrom، 2021)

❖ منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- منهج الدراسة: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي

- العينة الدراسة: طلاب كلية الطب بجامعة الجزيرة. حيث بلغت حجم العينة ١٥٠ طالب / طالبة
- الاساليب الاحصائية: للإجابة عن اسئلة الدراسة, تم استخدام برنامج (SPSS) الاحصائي لتحليل البيانات, واستخدم الباحثان الاساليب التالية:
 - (١) معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن سؤال الدراسة الاول
 - (٢) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.
 - (٣) حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الذكور, وعينة الاناث.
 - (٤) اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن سؤال الدراسة للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث
 - (٥) استخدام معامل ارتباط بيرسون, ومعامل الفا كرونباخ لأغراض التحقق من ثبات المقياس

● ادوات الدراسة:

أولاً: مقياس ضغط ما بعد الصدمة

(١) أعداد المقياس : استخدم الباحث مقياس اضطراب كرب ما بعد الصدمة الذي طوره الخليفة (٢٠٢٠) والمعد على البيئة السعودية , والمكون من (٤٥) تم الاعتماد الأساسي في بناء الأداة على المحكات التشخيصية التي وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية (DSM-1V) حيث تم اشتقاق الفقرات من الأعراض التي اشتملت على المكونات التالية السلوكية، والوجدانية، والمعرفية تم ترتيب المجالات بناء على دراسة الأدب النظري لموضوع الدراسة, و الاهتمام بملاحظات المحكمين . توزعت على ثلاثة مجالات اشتمل كل منها ١٥ فقرة .

المجال الأول: مجال الأعراض الوجدانية لضغط ما بعد الصدمة تعكس لدى الطالب المستجيب أعراض وجدانية مثل سرعة الغضب والقلق ومشاعر الوحدة النفسية وعدم الأمن, وغيرها من الأعراض الوجدانية.

والمجال الثاني: مجال الأعراض المعرفية لضغط ما بعد الصدمة تعكس لدى الطالب أعراض معرفية مثل التفكير السلبي بالمستقبل وضعف التركيز ومحاولة تناسي أحداث الصدمة.

والمجال الثالث: مجال الأعراض السلوكية لضغط ما بعد تعكس لدى الطالب المستجيب أعراض ضعف الهمة، وضعف الرغبة في مزاولة النشاط اليومي، والعزلة الجسدية ورجفة في الجسم وعدم القدرة على الانجاز، وتغير العادات

❖ صدق وثبات المقياس :

(أ) الصدق الظاهري: لقمتم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس، وذلك بعرضه بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس في الجامعات السعودية والسودانية، والبالغ عددهم (٨) محكمين، وذلك لبيان مدى وضوح الفقرات ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، ومدى سلامتها اللغوية وملامتها لبيئة السودانية وإعتماد ما نسبته (85%) من تعديلات المحكمين حول قبول الفقرة أو رفضها أو تعديلها، وبناء على ذلك أبقيت الفقرات التي اتفق على صدقها ستة فما فوق منهم، واستبعدت الفقرات غير المنتمية والضعيفة، كما عدلت صياغة بعض الفقرات

(ب) صدق البناء للتحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (20) من خارج عينة الدراسة، وتم حساب :

(١) مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالمجال، وتراوحت

(٢) قيم معاملات الارتباط بين (0.47-0.92)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.41-0.89).

(٣) كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية (Inter- Correlation) لمجالات المقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتراوحت بين (0.78-0.85).

(٤) حساب معامل الاتساق للمقياس ككل في حين بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.83)

ثانياً: مقياس قلق المستقبل :

الصدق والثبات : تم عرض المقياس على محكمين وتم التعديل وفق آراء المحكمين تم حساب معامل الثبات عن طريق الاتساق الداخلي كان معامل الثبات لمجالات الأداة الثلاثة (0.884) والجدول التالي يوضح

جدول رقم (١) يوضح حساب معامل الثبات والاتساق الداخلي

المجال	معامل الثبات	معامل الاتساق الداخلي
الوجداني	0.871	0.912
المعرفي	0.936	0.802
السلوكي	0.843	0.923
الكل	0.884	0.867

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الاول: والذي ينص على " هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة (PTSD) وقلق المستقبل لدى طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة

وللإجابة عن هذه تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة وقلق المستقبل واتضح أن هناك ارتباط جوهري موجب بين درجات بين اضطراب كرب ما بعد الصدمة ودرجات مقياس قلق المستقبل , وهذا يشير الى ان علاقة الصدمة وقلق المستقبل علاقة طردية , حيث ان الزيادة في درجة الصدمة تقترن في زيادة قلق المستقبل حيث اظهرت النتائج أن العلاقة بين اضطراب كرب ما الصدمة وقلق المستقبل بلغت (0.851) وان هذه العلاقة دالة عند مستوى . (0.01),

ويفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الفرد المصدوم يفقد القدرة على التعامل مع واقعه ومع متطلبات حياته الجامعية , مما يدفعه الى قلق المستقبل كسلوك توافقي سلبي , كما ان الصدمة ايضا تزيد من معاناته خاصة اذا لم يجد الدعم الاجتماعي المناسب والمساعدة النفسية المتخصصة وبالتالي هناك ارتباط بين أثر الصدمة على الفرد والقلق على المستقبل وما تشكله له من حالة عدم الاتزان .

السؤال الثاني الذي ينص على : "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب بعد الصدمة بين طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع ؟ وللإجابة عن هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية لعينة الذكور , وعينة الاناث , وتم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (3) يبين نتائج اختبار (ت).

جدول رقم (٢)

المتغيرات	ذكور	اناث	ث	الدلالة
PTSD	173.2	36.15	193.7	38.41
			-4.72	0.00

يتضح من الجدول ان هناك اختلافا في مستوى الشعور بالصدمة تبعا لمتغير الجنس ,حيث بلغت قيمة 4.72- وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يؤكد وجود فروق في مستوى الصدمة وبالرجوع الى مستوى المتوسطات الحسابية يتضح ان مستوي الصدمة اعلي عند الاناث

السؤال الثالث : الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل بين طلاب كلية الطب جامعة الجزيرة تعزى لمتغير النوع؟ "

جدول رقم (٣)

المتغيرات	ذكور	اناث	ث	الدلالة
قلق المستقبل	52.57	9.27	56.7	9.9
			-3.68	0.00

توجد فروق بين الذكور والاناث في القلق النفسي تبعا للجنس حيث بلغت قيمة ت (-3.68,) وان هذه قيمة دالة عند مستوى (0.01) وبالرجوع الى مستوى المتوسطات الحسابية يتضح ان مستوى القلق أعلى عند الاناث

❖ توصيات الدراسة :

١. بناء البرامج الارشادية الوقائية والعلاجية التي تساهم في تحسين اساليب التعامل لدى الطلبة مع ضغط ما بعد الصدمة وتقليل الشعور بقلق المستقبل
٢. اجراء مزيد من الدراسات البحثية في هذا المجال

مراجع الدراسة :

الشاهر، إ. (2024). صدمات السودانيات النفسية وثلاثية النزوح والعنف والاغتصاب. عربية، استردت بتاريخ 13/4/2024 من المصدر:

<https://www.independentarabia.com/node/557>

الشحادات، ب والعلي، ت. (٢٠٢١). أثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين تقدير الذات وخفض التوتر النفس ي لدى أبناء اللاجئين السوريين في الأردن. دراسات: العلوم التربوية، ٤٨ (٢)، ٢٧٤-٢٥٨.

الحلح ، سمر وليد. (2018) العلاقة بين قلق المستقبل والاكتئاب لدعينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق الضمور، خ. والسفاسفة، م. (2020). أثر برنامج إرشادي في خفض أعراض ما بعد الصدمة وتنمية الرضا عن الحياة لدى الطالبات اللاجئات السوريات. مؤتم للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 355، 213-246. آمال ابراهيم الفقي (٢٠١٣) التنظيم الذاتي وعلاقته بمستوي الطموح وقلق المستقبل لدي طلاب الثانوية . دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، عدد ٣٨، جزء ٢، ص ١٣ - ٥

بشير، ن. (٢٠٢٤). استمرار الصراع في السودان وتداعياته النفسية على المدنيين. TRT عربي، استردت بتاريخ 1/3/2024 من المصدر:

<https://www.trtarabi.com/>

سميرة محمد شند، ومحمد ابراهيم الانور (٢٠١٢) قلق المستقبل وعلاقته بالضغط النفسية لدي شرائح من العاملين بمهن مختلفة. دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، عدد ٧٦ ، ص ٢٠٣-٣٠١

سعود، ناهد . لولوة بنت صالح (2018). فاعلية برنامج لدى عينة من طلاب جامعة القصيم. مفهوم الأمل ومنظور الزمن المبستقبلي وم المجله الدولية للعلوم التربوية والانسانية، (17)، 243-307

عبد الأحد، خ. (٢٠١٧). قياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة زاخو وقرانهم النازحين من طلبة جامعة الموصل. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، ٥٢، ٣٧٥-٣٨٨.

عاشور، أ. (٢٠٢٣). الاضطرابات النفسية... جرح خفي لـ "النازحين من السودان". ملفات خاصة، الدستور، استردت بتاريخ 3/3/2024 من المصدر:

<https://www.dostor.org/4402688>.

عبد الخالق، دحمد مح د. (٢٠١٨). حب الحياة وعلاقته بالحياة الطبية والفعالية الشخصية. المجلة المصرية للدراسات الانسانية، ٣٠ (١٠٩)، ١-٢٠.



REFERENCES:

- Abei, S., Ramadan, S., & Abdallah, N. (2020). Self-efficacy and future anxiety among students of nursing and education colleges of Hellman University. Middle East Current Psychiatry, 27(1), 1-5
- Mutia, H., & Hargiana, G. (2021). Future anxiety in students of communication and Islamic broadcasting program: The correlation with resilience. Journal of Public Health Research, 10(s1).
- Ankrom, S. (2021). Anticipatory Anxiety and Panic Disorder. Retrieved from:
<https://www.verywellmind.com/anticipatory-anxiety-and-panic-disorder-2584252>.